



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5019

التاريخ : الثلاثاء 2019/8/27

الفبر الرئيسي



الكابينة الإسرائيلي يجتمع في ظل
التصعيد الأمني على ثلاث جهات..
الحرب آخر الاحتمالات
... ص 4

أبرز العناوين



أول وزراء الحكومة السابقة: بشارة يعيد 81 ألف دولار للخزينة العامة
"الشرق الأوسط": "إسرائيل" تطالب بتدخل أوروبي لوقف نشاط حركة حماس في تركيا
قناة عبرية: "إسرائيل" هددت "حماس" عبر مصر بمهاجمة غزة
تقدير إسرائيلي: سقوط 500 قتيل أمام حماس يمنعنا من احتلال غزة
رام الله: إطلاق فعاليات اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. أول وزراء الحكومة السابقة: بشارة يعيد 81 ألف دولار للخزينة العامة
5	3. تقرير: لماذا أنهى عباس عمل مستشاريه؟
7	4. عشراوي رداً على قرار ترامب شطب السلطة من قوائم واشنطن: وجودنا ثابت لا يتغير بقرارات
7	5. منظمة التحرير الفلسطينية تدعو إلى محاسبة "إسرائيل" دولياً على أنشطتها الاستيطانية
8	6. أجهزة السلطة في الضفة تعتقل أسيرين محررين
المقاومة:	
8	7. "الشرق الأوسط": "إسرائيل" تطالب بتدخل أوروبي لوقف نشاط حركة حماس في تركيا
9	8. قناة عبرية: "إسرائيل" هددت "حماس" عبر مصر بمهاجمة غزة
10	9. اتهام إسرائيلي لـ "الجهاد" بتصعيد التوتر في غزة "خدمة لـ إيران"
10	10. تقدير إسرائيلي: سقوط 500 قتيل أمام حماس يمنعنا من احتلال غزة
12	11. عدوان إسرائيلي جديد على موقع للجبهة الشعبية القيادة العامة في البقاع
13	12. جيش الاحتلال يزعم اعتقال منفذي عملية "دوليب"
13	13. حماس تطالب الوسطاء بالزام الاحتلال بتفاهات التهدة
13	14. "الشعبية": اعتقال كوادرنا لن يؤثر في حضورنا الميداني المقاوم
14	15. حماس تفتتح مؤتمرها الوطني نصرته للقدس والأقصى
الكيان الإسرائيلي:	
14	16. مسؤول إسرائيلي: كدنا نقتحم غزة
15	17. جيش الاحتلال الإسرائيلي: إيران أرسلت خبراء إلى سورية لتنفيذ هجوم بطائرات مسيرة
16	18. المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض منع حزب عنصري و"القائمة العربية" من خوض الانتخابات
16	19. دراسة إسرائيلية: "غاز شرق المتوسط" يعزز نفوذ "إسرائيل" إقليمياً
17	20. رؤساء مستوطنات شمال فلسطين: لسنا جاهزين لحرب
الأرض، الشعب:	
18	21. المتطرف الإسرائيلي يهودا غليك يقود اقتحاماً جديداً للأقصى
18	22. الاحتلال يقرر بناء 300 وحدة استيطانية شمال الضفة الغربية
18	23. "إسرائيل" تحقق مع خطيب المسجد الأقصى حول نصحه النساء بعدم التعامل مع الشرطة
19	24. رام الله: إطلاق فعاليات اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء الفلسطينيين

19	25. غزة: محطة الكهرباء توقف أحد مولداتها عقب تقليص الوقود الوارد لها
20	26. جرافات الاحتلال تهدم مطعماً ومنزلاً في بيت جالا
20	27. الأغوار: فلسطينيون محرومون من مياه تتدفق من أراضيهم
	مصر:
22	28. القاهرة تتدخل على خط التهدة في غزة
	لبنان:
22	29. عون: نتقدم بالشكوى لكن الردّ حقنا
23	30. "حزب الله": الضاحية تعرضت لهجوم من مسيرتين مفخختين
	عربي، إسلامي:
23	31. تشاوش أوغلو: الأعباء "إسرائيل" القذرة بدأت مجددا قبيل الانتخابات
23	32. الاتحاد البرلماني العربي يدين العدوان الإسرائيلي على جنوب بيروت
24	33. وزير خارجية البحرين يعدّ ضرب "إسرائيل" لإيران وأذرعها دفاع عن النفس
24	34. تنديد عراقي رسمي بضربات جوية إسرائيلية على مواقع لجماعة الحشد الشعبي
24	35. "معاريف": "إسرائيل" متورطة في الصراع اليمني الداخلي خدمة للسعودية
	دولي:
25	36. ترامب لا يستبعد إعلان خطته للسلام قبل انتخابات الكنيست الإسرائيلي
25	37. نائب الرئيس الأمريكي: ندعم حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها
25	38. وكالة الأونروا تعاني عجزاً مالياً يتجاوز الـ 150 مليون دولار أمريكي
25	39. الاتحاد الأوروبي يُقدّم 20 مليون يورو للأسر الفقيرة بالضفة الغربية وقطاع غزة
	حوارات ومقالات
26	40. انتخابات "إسرائيلية" .. وانتفاضة محتملة... د. فايز رشيد
28	41. حرب أمريكا وإسرائيل تستهدف المنطقة كلها... كيف تردّ المقاومة؟... عصام نعمان
30	42. المخيمات: لماذا الآن؟ وماذا بعد؟... حسين قاسم
33	43. سوريا والعراق ولبنان... ساحة صدام بين إسرائيل وإيران... عاموس هرتيل

١. الكابنيت الإسرائيلي يجتمع في ظل التصعيد الأمني على ثلاث جبهات.. الحرب آخر الاحتمالات

تل أبيب - نظير مجلي: عززت القيادة الإسرائيلية، السياسية والعسكرية، من التقدير الذي يقول إنه رغم التصاعد الشديد في التوتر، عقب سلسلة غارات واغتيالات إسرائيلية نفذت في الأيام الأخيرة ضد مواقع إيران ومليشياتها في العراق وسوريا ولبنان من جهة، وضد قطاع غزة والضفة الغربية من جهة ثانية، فإن الأوضاع ستظل مضبوطة ملجومة «لأن جميع الأطراف غير معنية بالحرب»، فيما صرح الوزير الإسرائيلي المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يوأف غالانت، بأن «خوض الحرب هو آخر ملجأ، ويجب استنفاد جميع الاحتمالات أولاً».

وقد التأم «الكابنيت» (المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن والسياسة في الحكومة الإسرائيلية)، برئاسة نتنياهو، وحضور قادة الجيش والمخابرات، مساء أمس (الأحد)، للتباحث في الأوضاع، وسط تحركات واسعة وحالة استنفار قصوى على الحدود الشمالية والجنوبية، وكذلك في الضفة الغربية، تحسباً من ردود فعل على العمليات الإسرائيلية. وبدا واضحاً أن الاجتماع جاء لتقييم الأوضاع الأمنية، واتخاذ الاحتياطات لمجابهة تدهور جديد. واتضح من خلاله أن التحسب الأساسي هو من عمليات مسلحة تنفذ ضد أهداف إسرائيلية على نطاق محدود. وانتهى اجتماع «الكابنيت» بعد نحو 4 ساعات، دون إعطاء تفاصيل. لكنه تحدث عن استمرار حالة الاستنفار في أعلى درجاتها على طول الحدود الشمالية والجنوبية.

وحسب مسؤول أمني إسرائيلي، فإن التخوف في جهاز الأمن لديه هو من أن «الأحداث في شمال البلاد ستكثف الأنشطة في جبهات أخرى، وقد تؤدي إلى تصعيد شامل». وقد عبر المسؤول عن تقديره أن «إيران وأذرعها ستبحث عن طريقة لتوجيه ضربة لإسرائيل أو أهداف إسرائيلية أخرى في العالم».

وقال الوزير غالانت، وهو عضو في «الكابنيت»، إن «خوض الحرب هو آخر ملجأ، وينبغي أن نستنفذ جميع الاحتمالات أولاً، لوقف عمليات اللعب بالنار من أعدائنا»، وأضاف: «حركة حماس ليست معنية بالانزلاق إلى مواجهة، إلا أنها وفصائل أخرى تخضع لإمرتها تلعب بالنار». وعن الأوضاع في الجبهة الشمالية، قال: «نأخذ على محمل الجد تهديدات (حزب الله) وإيران بالقضاء على دولة إسرائيل».

ولكن المعارضة السياسية الإسرائيلية عدت ما يجري «أعمالاً أمنية روتينية يقوم حزب الليكود الحاكم، ورئيسه نتنياهو، بتضخيمه في سبيل خدمة دعايته الانتخابية». وعد رئيس حزب اليهود الروس (إسرائيل بيتنا)، وزير الدفاع السابق، أفغدور ليرمان، أجواء التوتر هذه مصطنعة، وقال: «إن الحملة الإعلامية والتشدد بعمليات إسرائيل نحن في غنى عنها»، وأضاف أن «إسرائيل انتهجت دائماً سياسة ضبابية. والعنتره أمام الكاميرات تضغط على الجانب الآخر، وتحذو به إلى الرد، حتى إن لم يكن يقصد ذلك».

وقال رئيس الحكومة الأسبق، الجنرال في الاحتياط، إيهود باراك، إن نتياهو يعيش حالة ضغط شديد بسبب الخطر الذي يهدد حكمه، ويتيح لأول مرة فرصة لسقوطه، وهو يلجأ إلى إثارة أجواء أمنية متوترة، ويسمح لنفسه بكشف أسرار أمنية حساسة حتى يحول الأجواء لصالحه، ولكنه بهذا يهدد بالانزلاق إلى حرب يدفع الشعب ثمنها باهظاً.

الشرق الأوسط، لندن، 27/8/2019

٢. أول وزراء الحكومة السابقة: بشارة يعيد 81 ألف دولار للخزينة العامة

رام الله: أعاد وزير المالية شكري بشارة مبلغ 81 ألف و600 دولار إلى الخزينة العامة التزاماً بقرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بإلزام رئيس وأعضاء الحكومة السابقة (حكومة رامي الحمد لله) بإعادة المبالغ التي تقاضوها عن الفترة التي سبقت تأشيرة عباس الخاصة برواتبهم ومكافأاتهم. وقال مكتب رئيس الوزراء الذي تسلّم كشفاً بالتحويلة، اليوم الاثنين، إن بشارة أول الملتزمين بإعادة المبالغ المستحقة عليهم من أعضاء الحكومة السابقة ورئيسها، وأن هناك وزراء وعدوا بتسليم المبالغ خلال أيام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 26/8/2019

٣. تقرير: لماذا أنهى عباس عمل مستشاريه؟

رام الله - أحمد ملحم: أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في 19 آب/أغسطس، قراراً قضى بإنهاء خدمات جميع مستشاريه، "بصفتهم الاستشارية"، بصرف النظر عن مسمياتهم أو درجاتهم، وإلغاء العمل بالقرارات والعقود المتعلقة بهم، وإيقاف الحقوق والامتيازات المترتبة على صفتهم كمستشارين. ولم يتضمن القرار الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية "وفا" الأسباب التي دفعت بمحمود عباس إلى اتّخاذ أو عدد المستشارين الذين طالهم القرار، لكنّ "وكالة وطن للأخبار" نشرت في 19

آب/أغسطس أسماء 10 مستشارين قالت انه تم فصلهم، أبرزهم: مستشار الشؤون الدينية محمود الهباش، مستشار الشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، ومستشار الشؤون القانونية علي مهنا. وفي هذا السياق، أشار مستشار عباس للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية نبيل شعث في حديث لـ"المونيتور" إلى أنّ "قرار الرئيس إداري اقتصادي مرتبط بالأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها السلطة، وازداد عدد مستشاريه عبر السنوات الماضية. ولذلك، يريد الرئيس أن يختار مجموعة صغيرة منهم لتبقى"، موضحاً أنه سيبقى على رأس عمله كمستشار لعبّاس، قائلاً: "سألت الرئيس، هل القرار يشملني، فقال لي: لا يشملك".

من جهته، قال كمال الشرافي، وهو مستشار الرئيس عباس لحقوق الإنسان والمجتمع المدني وشمله قرار الرئيس، خلال حديث لـ"المونيتور": "أعتقد أنّ قرار الرئيس يأتي في إطار إعادة هيكلة وبناء مؤسّسة الرئاسة".

وقال: "القرار ليس سببه المال ومستحقّات المستشارين، وإنّما إعادة بناء أنفسنا، خصوصاً أنّ هناك عدداً ليس بقليل من المستشارين للرئيس، الذي رأى أننا لسنا في حاجة إليهم، خصوصاً أنّ بعضهم يشغل مناصب عليا في الدولة". وأشار إلى أنّ عدد المستشارين ناهز الـ20 مستشاراً. وكان موقع "عكس التيار" الإلكترونيّ نشر، في 28 أيار/مايو من عام 2019، وثائق أظهرت رفع الحكومة لراتب رئيسها وأعضائها بمقدار ألفي دولار، ليصبح راتب رئيس الوزراء 6,000 دولار وراتب الوزير 5,000 دولار، مستندة بذلك إلى توقيع من عباس على تلك الزيادة في حزيران/يونيو من عام 2017، لكن من دون تعديل قانون مكافآت ورواتب أعضاء المجلس التشريعيّ وأعضاء الحكومة والمحافظين رقم (11) لسنة 2004، حيث قامت الحكومة بصرف تلك الزيادة بداية عام 2015 بأثر رجعيّ.

ودفعت زيادة رواتب الوزراء اطراف دولية لانتقاد السلطة، كالمبعوث الأممي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، والمبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات. وذكرت وكالة "فرانس برس"، في 19 آب/أغسطس، "أنّ عباس اتّخذ هذا القرار بعدما قدّمت لجنة خاصة شكّلها في حزيران/يونيو الماضي تقريراً تفصيلياً عن المبالغ التي يتقاضاها كبار الموظّفين في السلطة، وبخاصة المستشارين".

من جهته، قال الكاتب والمحلّل السياسيّ جهاد حرب لـ"المونيتور": "إنّ هناك غموضاً في أسباب قرار عباس بشأن مستشاريه، لكنّه قد يكون لثلاثة أسباب، أولها: أنّه سيتيح لقادة حركة "فتح" الهيمنة على المشهد السياسيّ الفلسطينيّ في حال تعيينهم مستقبلاً كمستشارين، وثانيها: أنّه رسالة إلى المجتمع الفلسطينيّ أنّه شرع في خطة تقشّف بدأت من مكتبه بإنهاء الامتيازات التي يحصل عليها مستشاروه

وتقليل عددهم، وثالثها: سوء انتمان بعض المستشارين ووجود اختلالات جوهرية في عمل بعضهم كتحديد مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة.

المونيتور، 2019/8/26

٤. عشراوي رداً لقرار ترامب شطب السلطة من قوائم واشنطن: وجودنا ثابت لا يتغير بقرارات

وكالات قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي: «واهم من يعتقد أن شعبنا الفلسطيني سيفرط بأرضه وقضيته العادلة مقابل حفنة من الدولارات، فالتاريخ أثبت تشبثه بحقوقه المشروعة بالحرية والاستقلال وتقرير المصير». وأضافت «هناك إهانة واستهانة من قبل ترامب بحقوقنا وقضيتنا، فهو ما زال متمسكاً بوهمه بأن قضيتنا تخضع للمقايسة مقابل المساعدات الأمريكية، وهذا يدل بشكل واضح على جهل حقيقي وخطير بطبيعة القضية الفلسطينية وبمتطلبات السلام وبالقرارات والقوانين الدولية». ولفتت عشراوي في بيانها إلى حذف وزارة الخارجية الأمريكية أي إشارة للأراضي الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية عن موقعها الإلكتروني الرسمي، مشددة على أن هذه الخطوة تهدف إلى تحويل قضيتنا إلى قضية داخلية في «إسرائيل» بحيث لا نملك حق الحرية والسيادة ومحو تاريخنا وثقافتنا ووجودنا.

من جهتها قالت السلطة الفلسطينية إن قرار الخارجية الأمريكية لن يغيّر من وجود فلسطين وحقيقة كونها دولة تحت الاحتلال. واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني، أن الخطوة الأمريكية الجديدة «تأتي استمراراً لسياستها العدوانية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس»، وأكدت أن وجودها ثابت لا يتغير بقرارات.

الخليج، الشارقة، 2019/8/27

٥. منظمة التحرير الفلسطينية تدعو إلى محاسبة «إسرائيل» دولياً على أنشطتها الاستيطانية

رام الله- د ب أ: دعت منظمة التحرير الفلسطينية، الإثنين، إلى محاسبة دولية لإسرائيل على تصعيد أنشطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وصرحت عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، مسؤولة الإعلام فيها، حنان عشراوي، في بيان، بأن «التصاعد الاستيطاني الجنوبي، الذي يواصل التهام أراضي دولة فلسطين يعكس العقلية الاستعمارية الانتهازية لمقاوم الحرب بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة».

واستتكرت عشراوي قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بناء حي استيطاني يضم 300 وحدة بمستوطنة "دوليف" في رام الله، وتسليم إخطارات ببناء 120 وحدة استيطانية في سلفيت في الضفة الغربية.

وأكدت المسؤولة الفلسطينية أنه "أن الأوان لإنزال العقوبات على إسرائيل ومحاسبتها ومساءلتها على انتهاكها المتعمد للقرارات والقوانين الدولية وللمبادئ والقيم الإنسانية".

القدس العربي، لندن، 2019/8/27

٦. أجهزة السلطة في الضفة تعتقل أسيرين محررين

رام الله: اعتقلت أجهزة السلطة في الضفة الغربية أسيرين محررين على خلفية الانتماء السياسي، وتواصل اعتقال آخرين دون أي سند قانوني، بينهم مزيون عن الطعام.

في رام الله، اعتقلت المخابرات العامة الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق أكرم علي سلمة أثناء عودته إلى منزله مساء أمس، ويواصل جهاز الأمن الوقائي في رام الله اعتقال الشاب سهيل أبو شخيدم منذ 16 يوما ويحرم والديه من زيارته، وهو شقيق الأسيرين في سجون الاحتلال أحمد وإسماعيل أبو شخيدم.

إلى ذلك، اعتقل جهاز الأمن الوقائي في نابلس الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق خالد الهندي بعد اقتحام منزله.

من جهته، يواصل المعتقل السياسي مؤمن نزال إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الثالث على التوالي، بعد أن دخل شهره السابع وهو معتقل في قبضة الأمن الوقائي، وقد أعلنت والدته المعتقل نزال الإضراب المفتوح عن الطعام حتى الإفراج عن نجلها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/8/26

٧. "الشرق الأوسط": "إسرائيل" تطالب بتدخل أوروبي لوقف نشاط حركة حماس في تركيا

تل أبيب: تقدمت إسرائيل بطلب إلى الاتحاد الأوروبي بالتدخل لدى تركيا، حتى توقف نشاطات فرع «حركة حماس» في إسطنبول، الذي يدير عملياتها المسلحة في الضفة الغربية.

وقالت مصادر في الخارجية الإسرائيلية إنها توجهت إلى الدائرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي طالبة إغلاق مكتب «حماس» في تركيا، الذي يشرف عليه صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، الذي تدعي إسرائيل أنه مسؤول العمليات داخل الضفة الغربية. وقالت إن السلطات

التركية طلبت من العاروري مغادرة أراضيها، وهو يعيش اليوم في الجنوب اللبناني وقطر ولكن مكتبه ما زال فاعلا بنشاط وهو يشرف عليه بشكل ثابت.

واعتبرت الخارجية الإسرائيلية نشاطات «حماس» المخططة في تركيا، خطيرة للغاية. ووجهت اتهاما مباشرا إلى الرئيس التركي رجب إردوغان، بأنه يسكت ويغض الطرف عما تقوم به «حركة حماس» وتخطط له من عمليات في الضفة الغربية انطلاقا من أراضي تركيا. وقالت إن «تركيا تسمح لـ(حماس) أن تنشط من أراضيها وتتعامل معها كتنظيم شرعي».

وقد توجهت إسرائيل بالشكوى في هذا الموضوع إلى العواصم المختلفة في أوروبا، عبر وزارة خارجيتها وفي بعض العواصم عن طريق القيادة السياسية والعسكرية العليا. وطالبت الأوروبيين بتبني «نهج أكثر صرامة ضد الأتراك وتقويض نشاط (حماس)». وقالت إنها كانت قد توجهت بشكل مباشر إلى الأتراك وعبرت عن استيائها واحتجاجها، ولكن، عندما رأت أن الأمور مستمرة من دون تغيير، قررت اللجوء إلى الأوروبيين.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنها «تعمل بشكل متواصل وروتيني ضد جهود التنظيمات الإرهابية عموما وخصوصا (حماس) و(حزب الله) وغيرهما، وفي إطار ذلك أمرنا الممثلات الإسرائيلية إجراء حوار متواصل مع سلسلة من الحكومات والمنظمات الدولية، والتي تهدف إلى الإضرار بقدرات وشرعية المنظمات الإرهابية». وأضافت: «هذه الجهود سجلت نجاحات مهمة، بما في ذلك إعلان باراغواي عن (حماس) و(حزب الله) كتنظيمات إرهابية. إسرائيل تنظر إلى نشاط (حماس) في تركيا على محمل الجد وتطرح القضية بشكل متكرر وعلى عدة قنوات، بينها قنوات مباشرة مع حكومة تركيا».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/27

٨. قناة عبرية: "إسرائيل" هددت "حماس" عبر مصر بمهاجمة غزة

القدس/ سعيد عموري: ذكرت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، الإثنين، أن "إسرائيل" نقلت رسالة تهديد إلى حركة حماس، عبر المخابرات المصرية، بعد تكرار إطلاق الصواريخ خلال الأيام الأخيرة". وأضافت أن القاهرة نقلت إلى "حماس" رسالة تحذير مفادها أن إسرائيل "لن تتردد في مهاجمة غزة، ولن تكبل الأحداث في الجبهة الشمالية يدها عن تشديد هجماتها ضد القطاع". وشنّت إسرائيل، منذ فجر السبت، هجمات في كل من لبنان والعراق وسوريا، بحسب اتهامات من السلطات اللبنانية وقوات "الحشد الشعبي" (شيعة) في العراق.

وتابعت القناة أن "إسرائيل أكدت للمخابرات المصرية أنها لن تتوانى عن مهاجمة غزة، سواء بسبب الانتخابات أو غيرها". وزادت القناة بأن التقديرات الأمنية الإسرائيلية تفيد بزلوع حركة "الجهاد" الإسلامي بإطلاق الصواريخ من غزة على جنوبي إسرائيل. وأردفت أن "حماس أبلغت مصر أن إطلاق الصواريخ مخالف لمصلحتها (الحركة)".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/8/26

٩. اتهام إسرائيلي لـ "الجهاد" بتصعيد التوتر في غزة "خدمة لـ إيران"

رام الله-كفاح زبون: اتهمت إسرائيل حركة الجهاد الإسلامي بتصعيد التوتر على جبهة قطاع غزة خدمة لإيران. والاتهام الإسرائيلي لـ«الجهاد» هو الثاني خلال أسبوع. وتقول إسرائيل إن «الجهاد» تقف خلف كل الصواريخ التي أطلقت في أسبوع واحد من قطاع غزة. وقال منسق الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية كميل أبو ركن، بعد هجوم صاروخي جديد: «الجهاد الإسلامي بايعازٍ إيراني تهدد مرة تلو الأخرى الاستقرار وتمس بأمن المنطقة، والعواقب أنتم من سيشعر بها».

وأطلقت في ساعة متأخرة من مساء الأحد، 3 صواريخ من قطاع غزة، اعترضت منظومة الدفاع الصاروخية (القبة الحديدية) اثنين منها، ثم قصف الجيش الإسرائيلي أهدافاً تابعة لحركة «حماس» في شمال قطاع غزة في بيت لاهيا.

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن «حماس» على قناعة تامة بأن (الجهاد) هي التي تقف خلف إطلاق الصواريخ، وقد توجهت الحركة للجهاد من أجل التوقف عن خرق الهدنة خشية تفويض الاتفاقيات». لكن في «الجهاد» غير راضين عن سير هذه الاتفاقيات ويقولون إنه لا يوجد تقدم وإنهم رغم ذلك لا يطلقون الصواريخ، «أي ينفون ذلك»، حسب المصادر.

وبحسب المصادر، فثمة اجتماع متفق عليه بين الفصيلين من أجل وضع النقاط على الحروف، وقد يكون عقد بالأمس أو اليوم. ولا تريد «حماس» انهيار التهدة في القطاع كما أنهم غاضبون من احتمال أن يكون إطلاق الصواريخ جاء بتعليمات خارجية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/27

١٠. تقدير إسرائيلي: سقوط 500 قتيل أمام حماس يمنعنا من احتلال غزة

عربي-21- عدنان أبو عامر: قال كاتب يميني إسرائيلي إن "الساسة الإسرائيليين يعرفون أنهم يكذبون على الجمهور الإسرائيلي في مسألة الإطاحة بحماس في غزة؛ لأن بيني غانتس وغابي أشكنازي

وموشيه يعلون وعمير بيرتس وأفيغدور ليبرمان وبنيامين نتتياهو، كلهم يقدم وعودا بأنهم سيخضعون حماس، لكنهم يعلمون الحقيقة أن أحدا منهم لن يكون مستعدا لدفع الثمن المطلوب لذلك". وأضاف آرييه إداد في مقاله بصحيفة معاريف، ترجمتها "عربي 21"، أن "الساسة الإسرائيليين يقدمون هذه الوعود من أجل بث مزيد من التفاؤل ليس أكثر في نفوس الإسرائيليين، وهذه سذاجة، لأنهم يعلمون أنهم يكذبون، ويعلمون في الوقت ذاته أن الجمهور يحب من يكذب عليهم، وهكذا دأب زعماء الائتلاف الحكومي والمعارضة في إسرائيل على ترديد هذه العبارة: في المرة القادمة امنحونا قوة، وسنقضي على حماس".

وأوضح أن "جزءا من الإسرائيليين يكابرون بأن انسحاب غزة ساعد في تحسين وضعنا الأمني، ويتجاهلون أن حماس تردع إسرائيل التي لا تبدي استعدادها لدفع ثمن القضاء عليها، مع أن نتتياهو حين تزعم المعارضة في 2009 هدد بأنه في حال وصوله لرئاسة الحكومة سيدمر سلطة حماس في غزة". وكذلك وعد ليبرمان بأنه إن تولى وزارة الحرب فسيمنح إسماعيل هنية 48 ساعة لاستعادة الأسرى الإسرائيليين من غزة، وإلا سيموت!".

واستدرك الكاتب بأن "غانتس كان رئيس الأركان في حرب الجرف الصامد على غزة في 2014، ويعلم كيف أن الكابينت اتهمه آنذاك بأنه لم يحضر خططا لإعادة احتلال غزة، أو أحضرها واصطحب معها 500 تابوتا للجنود الإسرائيليين الذين سيقتلون ثمنا لهذه العملية في قلب القطاع، واليوم يحاول غانتس الظهور أمام الإسرائيليين كبطل خارق، رغم أنهم يعلمون بأنه يكذب، ليس لأن الجيش لا يستطيع إخضاع حماس، ولكن لأن زعماء إسرائيل وقادة المنظومة الأمنية ليسوا مستعدين لدفع الثمن المطلوب لهذه العملية".

وأشار إلى أنه "منذ الانسحاب من غزة في 2005، خاض الجيش الإسرائيلي العديد من جولات التصعيد ضد حماس في غزة، وامتنع قادة إسرائيل عن إعادة احتلال القطاع، بل منحوا حماس مهلة لمدة اثني عشر عاما تحولت غزة خلالها قاعدة للعمل المسلح، تحفر أنفاقا ومخابئ طولها عشرات الكيلومترات، وتصنع القذائف الصاروخية، مع جيش مكون من عشرين ألف مسلح".

وختم بالقول إنه "في العملية البرية الجزئية خلال حرب الجرف الصامد أمام حماس في 2014 قتل 74 إسرائيليا، وفي حال أرادت الدولة من جديد القضاء على حماس، فسيكون لدينا قتلى أكثر كثير أضعافا مضاعفة، ولأن قادة إسرائيل غير مستعدين لدفع هذا الثمن، فإن حماس تتجح في ردعنا".

موقع "عربي 21"، 2019/8/27

١١. عدوان إسرائيلي جديد على موقع للجبهة الشعبية القيادة العامة في البقاع

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/27 من بيروت، عن نذير رضا، أن إسرائيل وسّعت أمس ضرباتها الجوية من الداخل السوري إلى الداخل اللبناني، مستهدفة مقرأً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في منطقة قوسايا الحدودية مع سوريا في شرق لبنان، في ضربة وصفها خبراء بأنها «رمزية ومحدودة» بالطائرات المسيرة بعد ساعات على تهديد أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله بإسقاط الطائرات المسيّرة الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية.

وأشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية إلى «ثلاث غارات معادية» (إسرائيلية) «استهدفت سلسلة جبال لبنان الشرقية المقابلة لجرود بلدة قوسايا، حيث مواقع عسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». وقالت إن أفراد عناصر الموقع «ردوا بوابل من الرصاص المضاد للطيران».

وقال المسؤول الإعلامي للجبهة الشعبية أنور رجا إن «ما جرى هو قصف إسرائيلي بطائرة مسيّرة، واقتصرت الأضرار على الماديات البسيطة، إذ كان قد تمّ إخلاء النقطة المستهدفة».

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن الأضرار ألحقت بغرفة خارجية في أطراف الموقع العسكري، وهي غرفة فارغة من الحراس، كما تضررت خزانات المياه وكابيل الكهرباء، لافتة إلى أن عدد المقاتلين التابعين للجبهة في الموقع «تقلص إلى حد كبير بعد تحرير الجرود اللبنانية من العناصر المتطرفة في صيف 2017، ولا يتعدى عدد عناصر الفصيل الفلسطيني فيه أكثر من 30 شخصاً».

وقالت «الجبهة الشعبية» من تأثير الضربات الإسرائيلية، إذ نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن رجا قوله إن إسرائيل من خلال القصف تحاول أن «تقول إنها قادرة على ضرب محور المقاومة حيث تشاء»، مشيراً إلى «نوع من الاستفزاز بهذه الضربة، التي جاءت بعد ساعات من خطاب الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله».

وأضافت رأي اليوم، لندن، 2019/8/27، من بيروت، عن كمال خلف: أن المسؤول الأمني والعسكري للجبهة خالد جبريل، قال لـ«رأي اليوم» "أن طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخين باتجاه موقع الجبهة في البقاع. وأضاف أنه أمر بإخلاء الموقع بعد خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، لذلك فإن العدوان لم يسفر عن خسائر في الأرواح واقتصر على الأضرار المادية في الموقع".

وقال جبريل أن العدوان رسالة للجبهة بعد أن صرح هو قبل أيام لبرنامج "قواعد الاشتباك" على "قناة الميادين"، بأن إسرائيل لم تحصل على رفات الجندي الإسرائيلي في سوريا "زخريا بومل" كاملة.

وإن ما حصلت عليه هو فقط الجزء العلوي من الرفات ناقصة الفك الأيسر. أما الجزء الثاني فهو في مكان آمن. ويؤكد جبريل أن ننتيا هو يحاول إرسال رسالة للجبهة بعد كشف هذه الحقيقة.

١٢. جيش الاحتلال يزعم اعتقال منفذي عملية "دوليب"

زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقال منفذي عملية العين بمستوطنة "دوليب" غرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. وأسفرت العملية عن مقتل مستوطنة وإصابة آخرين بجراح خطيرة الجمعة الماضية جراء تفجير عبوة ناسفة كانت مزروعة على الطريق. وذكر موقع "0404" العبري أن قوات الجيش اعتقلت الليلة الماضية مشتبهاً بهما بتنفيذ عملية وضع العبوة، وهما شقيقان من قرية كوبر قضاء رام الله.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/26

١٣. حماس تطالب الوسطاء بالزام الاحتلال بتفاهات التهدة

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية، حماس، أن الشعب الفلسطيني قادر على إلزام الاحتلال بتفاهات التهدة. محذرة من تقليص إمداد محطة توليد الكهرباء بالوقود. وقال الناطق باسم حماس، عبد اللطيف القانوع، في تصريح، إن تقليص الاحتلال كميات الوقود المخصصة لمحطة توليد كهرباء غزة "إجراء تعسفي مرفوض". ونوه القانوع إلى أن إجراء الاحتلال يأتي في سياق المزايدات الانتخابية الإسرائيلية لتصدير أزماته الداخلية. وشدد على أن سياسة الاحتلال في الضغط على الشعب الفلسطيني ومواصلة سياسة العقاب الجماعي "لن تنجح بالمطلق وسيكون لها نتائج عكسية". وطالبت حماس الوسطاء بالزام الاحتلال بالتفاهات. مؤكداً أن شعبنا ماضٍ في مسيرات العودة وكسر الحصار وقادر على إلزام الاحتلال بالتفاهات التي تعهد بها أمامهم.

فلسطين أون لاين، 2019/8/26

١٤. "الشعبية": اعتقال كوادرنا لن يؤثر في حضورنا الميداني المقاوم

غزة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن شن جيش الاحتلال حملة اعتقالات واسعة لكوادرها تركزت في مدينة رام الله لن يحبط عزميتها أو يؤثر في حضورها الميداني المقاوم". وقالت الجبهة في بيان صحفي اليوم: "إن الاحتلال لطالما مارس بكل الأشكال الإجرامية حرباً شرسة ممنهجة على الجبهة الشعبية وقياداتها وكوادرها بالاغتيال أو الاعتقال أو الإبعاد، ولكنه لم يستطع

أن يطفئ جذوة المقاومة، أو يجعلنا نستسلم لهذا الواقع، أو نقبل المساومة على الثوابت والمبادئ الجبهوية".

وشددت الجبهة على أن بوصلتها واضحة باتجاه التمسك بالثوابت وخيار المقاومة حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطينية بالعودة والحرية والاستقلال.

فلسطين أون لاين، 2019/8/26

١٥. حماس تفتتح مؤتمرها الوطني نصره للقدس والأقصى

غزة/ نور الدين صالح: افتتحت دائرة شؤون القدس في حركة المقاومة الإسلامية حماس، صباح اليوم الإثنين، المؤتمر الوطني نصره للقدس والأقصى. وحضر المؤتمر في فندق الكومودور غرب مدينة غزة، نواب المجلس التشريعي، وشخصيات فصائلية ووطنية، ووجهاء ومخاتير.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد الجماصي، خلال كلمته، أن المسجد الأقصى سيبقى قبلة المسلمين الأولى والوطنية الجامعة، وستبقى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ولا تقبل القسمة على اثنين. ودعا القيادي في حماس إلى تبني رؤية استراتيجية وطنية تسهم في حراك فلسطيني فاعل، يتزامن معه حراك دولي وعربي نصره للقضية الفلسطينية.

من جهته، أكد رئيس دائرة القدس في حركة حماس د. أحمد أبو حلبية، أن الاحتلال فشل ويفشل دائما في تنفيذ المخططات لتهويد الأقصى والمدينة المقدسة وطمس المعالم والآثار الإسلامية والمسيحية.

من جهته، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، إن الاحتلال يستغل الانشغال العربي والإسلامي للانقضاض على المسجد الأقصى. وشدد البطش خلال كلمة الفصائل الفلسطينية على أن الاحتلال لا يفرق بين مكونات الأمة ويستهدف كل عنوان يُمكن أن يشكّل عليه خطر.

فلسطين أون لاين، 2019/8/26

١٦. مسؤول إسرائيلي: كدنا نقتحم غزة

كشف عضو الكنيست يوآف كيش، من حزب الليكود، المعروف بتقريبه من نتنياهو، أن إسرائيل كانت على وشك الدخول في حرب عميقة مع قطاع غزة قبيل الانتخابات السابقة، التي جرت في 9 أبريل (نيسان) الماضي، لكن حركة حماس اتخذت خطوة إلى الوراء، ومنعت هذه الحرب. وأضاف: «ليس لدي أدنى شك في أننا سنذهب إلى عملية مهمة للغاية في غزة... يجب حل مشكلة غزة بعزم

وتقدير. وهناك تحد أمام (الكابنيت) حول التوقيت المناسب لذلك، لأنه لا يوجد حل سحري لغزة، ونتتياهو يدير الأمر بحكمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/27

١٧. جيش الاحتلال الإسرائيلي: إيران أرسلت خبراء إلى سورية لتنفيذ هجوم بطائرات مسيرة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: في سياق محاولة تكريس الاحتلال الإسرائيلي لرواية إحباط عملية كان "فيلق القدس" الإيراني يخطط لتنفيذها ضد إسرائيل، أعلن الناطق بلسان جيش الاحتلال، رونين ملنيس، بعد ظهر اليوم، الأحد، أن أربعة خبراء تفعل طائرات مسيرة أرسلوا من إيران إلى سورية لتنفيذ الهجوم ضد إسرائيل.

وبحسب ملنيس، فقد رصد جيش الاحتلال أفراد الخلية يوم الخميس الماضي في منطقة "عرنا" على حدود الطرف السوري من هضبة الجولان، وقد رصدتهم الأجهزة الإسرائيلية وهم يحاولون شن الهجوم، ثم بدأ جيش الاحتلال عملية إحباط الهجوم المذكور.

وادعى بيان الناطق العسكري الإسرائيلي أن جيش الاحتلال يعرف طبيعة الأهداف التي كان أفراد الخلية يعتزمون ضربها.

من جانبه، هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو برد إسرائيلي على كل دولة تشن هجوماً ضد إسرائيل. وقال نتتياهو خلال جولة له في هضبة الجولان السوري المحتل بمرافقة رئيس أركان جيش الاحتلال، "من يسعى إلى قتلك بادر إلى قتله، لقد أرسل فيلق القدس التابع لإيران نشطاء شيعيين إلى سورية من أجل قتل إسرائيليين في الجولان بواسطة طائرات مسيرة مفخخة، وأود التأكيد أن هذه كانت مبادرة إيرانية". وأضاف نتتياهو، حسب ما أورد موقع "والا": "لقد تمكنا من خلال عملية جريئة من استباقهم وإحباط العملية". وتابع نتتياهو: "سوف نقوم بكشف كل محاولة لمهاجمتنا وكل محاولة للاختباء، لن نتحمل هجمات ضد إسرائيل من أي دولة كانت في المنطقة، وستتحمل كل دولة تسهل شن هجوم على إسرائيل من أراضيها نتائج ذلك".

وفي السياق، اتهم رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي، اليوم، قائد "فيلق القدس"، قاسم سليمان، بالوقوف شخصياً وراء ما تدعي حكومة إسرائيل أنه محاولة لإطلاق أربع طائرات مسيرة من الأراضي السورية في الجولان باتجاه أهداف إسرائيلية.

وقال كوخافي، بحسب ما نقلت مواقع عبرية مختلفة، اليوم إن "العملية التي أحبطناها الليلة ذات تخطيط إيراني، وكانت ستنتقل من الأراضي السورية ضد دولة إسرائيل من خلال إطلاق عدة طائرات مسيرة مفخخة لمهاجمة عدة أهداف داخل إسرائيل".

العربي الجديد، لندن، 2019/8/26

١٨. المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض منع حزب عنصري و"القائمة العربية" من خوض الانتخابات

تل أبيب: قررت المحكمة العليا الإسرائيلية، ببيئتها الموسعة التي ضمت 9 قضاة، رفض طلبات شطب قائمتين على طرفي الخريطة الحزبية؛ هما «القائمة المشتركة»، التي تضم الأحزاب العربية، وقائمة «عوتصما يهوديت»، التي تضم عناصر يهودية عنصرية تطالب في برنامجها بترحيل العرب من فلسطين، باعتبارها «أرض الشعب اليهودي الموعودة».

ومع أن المحكمة قررت، بالإجماع، منع اثنين من المرشحين عن حزب «عوتصما يهوديت»، وهما باروخ مارزيل وبيننتسي غوبشتين، من خوض الانتخابات القريبة المقبلة، كونهما «قاما بالتحريض على العنصرية»، فإنها أقرت السماح للقائمة نفسها بخوض الانتخابات بدعوى أن برنامجها لا يدعو إلى العنف ويقترح ترحيل العرب بإرادتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/27

١٩. دراسة إسرائيلية: "غاز شرق المتوسط" يعزز نفوذ "إسرائيل" إقليمياً

صالح النعامي: قالت ورقة صدرت، اليوم الاثنين، عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي إن اكتشافات الغاز في حوض البحر الأبيض المتوسط تسهم في تحسين الواقع الجيوسياسي لإسرائيل ومكانتها الإقليمية.

وحسب الورقة، التي أعدها عويد عيران، كبير الباحثين في المركز، والذي شغل في الماضي منصب سفير إسرائيل في كل من الأردن والاتحاد الأوروبي والنااتو، فإن اكتشافات الغاز الطبيعي في حوض البحر الأبيض المتوسط قادت إلى بناء شراكات وتعاون اقتصادي بين إسرائيل والعديد من الدول، وهو ما أسهم في تمكين إسرائيل من التمتع بثمار سياسية، على شاكلة تعزيز علاقاتها بهذه الدول.

واعتبر عيران أن تشكيل "منتدى غاز شرق المتوسط"، الذي تشارك فيه إسرائيل، مصر، اليونان، قبرص، إيطاليا، الأردن، والسلطة الفلسطينية يمثل دليلاً على إسهام اكتشافات الغاز في المنطقة في تحسين المكانة الجيوسياسية لإسرائيل، لافتاً إلى أن الهدف الرئيس المباشر من تشكيل المنتدى

يتمثل في تعاون الدول الأعضاء في تطوير قدرتها على استغلال المصادر الطبيعية للطاقة، وهو ما يفضي إلى زيادة اعتماد كل دولة من دول المنتدى على الدول الأخرى. وأشار إلى أن ما عزز مكانة إسرائيل في أعقاب تشكيل المنتدى، أن الدول المشاركة فيه لم تعد تربط تعاونها مع تل أبيب في المشاريع الاقتصادية بإحداث تقدم على صعيد حل الصراع مع الشعب الفلسطيني، منوها إلى أن العامين 1991 و1995 شهدا ولادة منظومتين إقليميتين للتعاون في مجال الطاقة، لكنهما فشلتا بسبب إصرار الدول العربية في حينه على ربط تعاونها مع إسرائيل بحدوث تقدم على صعيد تسوية الصراع مع الفلسطينيين. وحسب عيران، فإن تدشين المنتدى، عزز قدرة إسرائيل على استغلال احتياطاتها من الغاز من خلال الاتفاق مع كل من قبرص واليونان على تدشين أنبوب لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، إلى جانب أن القاسم المشترك لمعظم الدول المشاركة في المنتدى يتمثل في مواجهة تركيا واحتواء دورها في المنطقة، الذي ترى فيه مصدر تهديد لمصالحها. وحسب عيران، فإن التحدي الذي تواجهه إسرائيل يتمثل في بقاء النزاع مع لبنان حول ترسيم حدود المياه الاقتصادية قائما، منوها إلى أن هذا النزاع يحول دون تمكن تل أبيب من استغلال احتياطات الغاز في المنطقة المتنازع عليها.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/26

٢٠. رؤساء مستوطنات شمال فلسطين: لسنا جاهزين لحرب

عبر رؤساء سلطات محلية في شمال البلاد عن استيائهم الشديد من تردي وضع المباني وانعدام التحصينات فيها، في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر الأمني، في اليومين الأخيرين. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين، أن رؤساء السلطات المحلية هؤلاء يحذرون من الوضع المزري للمباني من الناحية الأمنية في البلدات الحدودية. ونقلت الصحيفة عن أحد رؤساء السلطات المحلية الحدودية قوله بغضب إنه "أمر جميل مطالبتنا بإظهار مناعة مدنية، ولكن كيف نفعل ذلك؟ ليس لدينا غرفة طوارئ، ليس لدينا غرفة قيادة العمل في فترات طوارئ، ليس لدينا أجهزة اتصال، ليس لدينا كهرباء، وهكذا يريدونني أن أؤدي مهامي في حال الطوارئ؟".

وقال رئيس مجلس بلدة شلومي القريبة من الحدود مع لبنان، غابي نعمان، قوله إنه "من أصل 2,100 بيت في شلومي، هناك ألف بيت من دون غرف آمنة مبنية من الإسمنت المسلح. وقد استعرض أماننا وجود تهديد عدواني ومرعب من جانب حزب الله، الذي قد يطلق ألف قذيفة

صاروخية في اليوم الواحد. ووعدونا بـ500 مليون شيكل من أجل تحصين المباني في الشمال، لكن المال ليس موجودا وثمة شك إذا كنا سنحظى برؤيته".
وعبر رئيس المجلس الإقليمي "ماطي أشر" ورئيس بلدات "خط المواجهة" الحدودية، موشيه دافيدوفيتش، عن قلقه من حال المباني. وقال إنه "يوجد كلام وحسب في هذه الأثناء، ولم يتم تنفيذ أي شيء فعلا. و40% من أصل 180 ألف مواطن في منطقة خط المواجهة، يسكنون في 20 بلدة، بلا حماية".

عرب 48، 2019/8/26

٢١. المتطرف الإسرائيلي يهودا غليك يقود اقتحاما جديدا للأقصى

القدس المحتلة: قاد المستوطن المتطرف يهودا غليك، اليوم الاثنين، اقتحاما جديدا للمسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات من الشرطة الإسرائيلية. وأفادت مصادر إعلامية محلية، أن المتطرف غليك اقتحم الأقصى مع عشرات المستوطنين من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية داخل باحاته، وغادروه من باب السلسلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/8/26

٢٢. الاحتلال يُقرر بناء 300 وحدة استيطانية شمال الضفة الغربية

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وافق اليوم الإثنين، على إقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة "دوليف"، المقامة على أراضي قرية الجانية، غرب مدينة رام الله. وأوضحت تلك المصادر أن نتنياهو أصدر تعليماته إلى مدير عام مكتبه بغية تقديم خطة للمصادقة عليها في جلسة لجنة التنظيم والبناء القريبة، وتقضي إقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة "دوليف"، يضم 300 وحدة استيطانية.

الأيام، رام الله، 2019/8/26

٢٣. "إسرائيل" تحقق مع خطيب المسجد الأقصى حول نصحه النساء بعدم التعامل مع الشرطة

القدس المحتلة: استدعى جهاز المخابرات الإسرائيلية، فجر الإثنين، خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، للتحقيق من دون توضيح الأسباب.
وقال المحامي حمزة قطينة، الذي رافق الشيخ صبري، للصحافيين، إنه تم التحقيق مع صبري بتهمة نصحه النساء بعدم اللجوء إلى الشرطة الإسرائيلية في المشاكل الأسرية.

وكان الشيخ صبري، قد وجّه هذه النصيحة خلال خطبة الجمعة في المسجد الأقصى، قبل أسبوعين. وقال الشيخ صبري للصحافيين، بعد انتهاء التحقيق معه: "أرى أن الموضوع لا يستحق هذه الضجة، لأن الأمر هو أمر أسري، نحن نعالجه بحكمتنا، وبما أعطانا الله سبحانه وتعالى من مميزات الإصلاح".

وكان مكتب الشيخ صبري قال في تصريح مكتوب: "قوات الاحتلال اقتحمت منزل الشيخ عكرمة صبري، فجر اليوم، وسلمته استدعاءً للتحقيق ظهر اليوم".

القدس العربي، لندن، 2019/8/27

٢٤. رام الله: إطلاق فعاليات اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء الفلسطينيين

رام الله - فاطمة مشعل: أطلقت الحملة الوطنية الفلسطينية لاسترداد جثامين الشهداء في مؤتمر صحافي في رام الله اليوم الأحد، فعاليات اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء، الذي يوافق بعد غد الثلاثاء، وسط مطالبات بمواصلة الجهد الوطني ومتابعته على المستويات الشعبية والسياسية والدبلوماسية والقانونية لضمان استردادهم.

وقال عضو الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، سالم خلة، "إن برنامج الحملة لهذا العام وكما العادة سيدخل معركته مع المستوى السياسي الإسرائيلي؛ الذي يعوق تسليم الجثامين، خاصة أنه قبيل هبة القدس في عام 2015، كانت الحملة على شفا تحرير أكثر من 100 جثمان، لكن المستوى السياسي لدولة الاحتلال عوق ذلك".

يُذكر أن اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء انطلق في عام 2009، لإبراز قضية احتجاز الجثامين البالغ عددها 304 جثامين شهداء محتجزة في مقابر الأرقام وفي ثلاجات الاحتلال، ومن بين أولئك الشهداء من استشهد واحتجز جثمانه منذ عام 1967، و51 منهم احتجزت جثامينهم منذ انطلاق هبة القدس في أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/25

٢٥. غزة: محطة الكهرباء توقف أحد مولداتها عقب تقليص الوقود الوارد لها

غزة - "الأيام": أعلنت شركة توزيع كهرباء محافظات غزة أنه تم إطفاء أحد المولدات الثلاثة في محطة توليد كهرباء غزة، جراء تقليص الاحتلال لكمية الوقود الخاص بتشغيل المحطة.

وأشار مسؤول العلاقات العامة والإعلام لدى شركة توزيع الكهرباء محمد ثابت إلى أن محطة توليد الكهرباء تعمل حالياً بمولدين من أصل ثلاثة ما يعني انخفاض القدرة الكهربائية المنتجة من 65

ميغاواط لنحو 45 ميغاواط وبالتالي سيطراً انخفاض ملحوظ على عدد ساعات وصل التيار الكهربائي منوهاً إلى أن أكثر القطاعات تأثراً بخفض عدد ساعات وصل التيار ستكون قطاع الصحة.
الأيام، رام الله، 2019/8/27

٢٦. جرافات الاحتلال تهدم مطعماً ومنزلاً في بيت جالا

هدمت قوات الاحتلال اليوم الاثنين، منزلاً ومطعماً في منطقة المخروور ببيت جالا غرب بيت لحم. وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية بأن جرافات الاحتلال هدمت منزلاً مكوناً من طابقين بمساحة إجمالية 400 متر مربع، ومطعماً مساحته (350 متراً مربعاً) يعودان للمواطن رمزي قيسية، بحجة عدم الترخيص. وأشار بريجية إلى أن المطعم يتعرض للمرة الثالثة للهدم، وهذا يأتي في إطار استهداف منطقة المخروور بشكل عام والتي تقدر مساحتها الإجمالية 2,000 دونم، لأطماع استيطانية، علماً أنه تم سلب قسماً منها لإقامة الشارع الالتفافي رقم 60 الموجود، وكذلك النفق.
الأيام، رام الله، 2019/8/27

٢٧. الأغوار: فلسطينيون محرومون من مياه تتدفق من أراضيهم

الحديدية (الضفة الغربية) - رويترز: يشعر الفلسطينيون عبد المهدي السلامين (76 عاماً) "بالحسرة والذل" وهو يسمع صوت تدفق المياه عبر أنابيب بئر ارتوازية لشركة إسرائيلية لا تبعد عن مسكنه سوى أمتار ولا يمكنه الحصول على شربة ماء منها. ويسكن السلامين مع أولاده الثلاثة وعائلاتهم في منطقة الحديدية في الأغوار الشمالية بالضفة الغربية المحتلة وسط سهول وجبال قاحلة في فصل الصيف في بيوت من الشعر وأخرى من الصفيح ويعملون في تربية الماشية. وينتظر سكان الحديدية البالغ عددهم حوالي 200 نسمة ويعتمدون في حياتهم على تربية الماشية أن تضخ البئر كميات محدودة من المياه في أنبوب خارجي يعمل السكان على جمعها في خزان حديدي لسقي مواشيهم. ويعتمد سكان التجمعات على مياه الأمطار القليلة وعلى مياه تُنقل في صهاريج يشترونها من مقاولين. ويدفع سكان هذه التجمعات مقابل المياه المنقولة في الصهاريج أسعاراً أعلى بأضعاف المرات من سعر المياه المزودة عبر الأنابيب.

وتشير بيانات نشرها مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (بتسيلم) إلى أن حصة المستوطن من المياه في المستوطنات المجاورة لتجمع الحديدية تتجاوز 23 ضعف ما يستهلكه الفرد في هذا التجمع.

وقال المركز على موقعه الإلكتروني إن الحديدية "معزولة عن تزويد المياه الجارية برغم قربها من منشأة لشطف المياه (بئر ارتوازية) تابعة لشركة ميكوروت والتي توفر المياه لمستوطنتي روعي وكعوت المجاورتين". ويضيف "يصل تخصيص المياه اليومي للفرد في هاتين المستوطنتين، للاستخدامات البيئية فقط، إلى أكثر من 460 لتراً لليوم، وهو ما يشكل قرابة 23 ضعفاً لاستهلاك المياه في الحديدية (عشرين لتراً للفرد)".

ويقول مركز (بتسيلم) إن إسرائيل "تمنع الفلسطينيين من استخدام معظم مساحة الأغوار بذرائع مختلفة وتقيّد وصولهم إلى مصادر المياه الوفيرة في المنطقة وتمنع السكان الفلسطينيين هناك من بناء منازل لأنفسهم وتوسيع وتطوير بلداتهم". ويقول المركز "إضافة إلى ذلك تبذل السلطات الإسرائيلية جهداً دؤوباً في خلق واقع معيشي لا يطاق لدفع سكان التجمعات الفلسطينية إلى مغادرة منازلهم وأراضيهم". ويضيف "الغاية من هذه السياسة تعميق السيطرة الإسرائيلية في منطقة الأغوار وضمّها إلى إسرائيل بحكم الأمر الواقع وضمن ذلك استغلال موارد المنطقة وتقليص الوجود الفلسطيني إلى الحد الأدنى".

وبينما تروى مزارع المستوطنات المجاورة بالأنايب من بئر المياه المحفورة في أراضي الحديدية منذ سبعينات القرن الماضي لا يجد السكان بديلاً سوى نقل المياه بالصهاريج لشرب الماء وسقي مواشهم وري عدد محدود من الأشجار التي زرعوها حديثاً.

وقال يونس العاصي محافظ طوباس بعد عملية الهدم "الاحتلال الإسرائيلي يسعى جاهداً إلى السيطرة على المنطقة عبر تدمير كل مقومات الحياة الإنسانية فيها".

وتشير معلومات مركز (بتسيلم) إلى أنه في "الفترة بين 2006 وأيلول 2017 هدمت الإدارة المدنية 698 وحدة سكنية على الأقل في بلدات فلسطينية في منطقة الأغوار" كان يسكنها 2,948 فلسطينياً بينهم على الأقل 1334 قاصراً، وأن 783 من الفلسطينيين الذين هُدمت منازلهم أُلْمَت بهم محنة هدم منزلهم مرتين على الأقل.

وذكر أنه منذ بداية 2012 وحتى نهاية أيلول 2017 "هدمت الإدارة المدنية على الأقل 806 مبانٍ لغير أغراض السكن من ضمنها مبانٍ زراعية".

ويضيف المركز أن منع التطوير الفلسطيني في منطقة الأغوار يمسّ على وجه الخصوص بنحو عشرة آلاف فلسطيني يسكنون في أكثر من 50 تجمعاً سكّانياً "حيث تسعى إسرائيل بشنّى الطرق لترحيلهم عن منازلهم وأراضيهم".

الأيام، رام الله، 2019/8/27

٢٨. القاهرة تتدخل على خط التهدة في غزة

غزة - هاني إبراهيم: جددت السلطات المصرية دعوتها «حماس» إلى زيارة القاهرة في الأيام المقبلة، وذلك للتباحث في العلاقات الثنائية وتواصل تنفيذ تفاهات التهدة. ومع أن الزيارة كانت مقررة الشهر المقبل، دفعت التطورات الأخيرة والتهديدات الإسرائيلية إلى استعجالها تقادياً لمواجهة جديدة. ويوم أمس، توجه جزء من وفد الحركة إلى العاصمة المصرية، ضمّ عضو المكتب السياسي روجي مشتهى، وقائد قوى الأمن في غزة اللواء توفيق أبو نعيم، تمهيداً لزيارة وفد أكبر خلال الأيام المقبلة. وعلمت «الأخبار» أن دعوة أخرى من المخابرات المصرية وصلت إلى «الجهاد الإسلامي» مساء أمس لإجراء مباحثات ثنائية. من جهتها، رأت مصادر عبرية أن الدعوة المصرية تأتي خشية تدهور الأوضاع، مدّعية أن الاعتقاد السائد يقول إن «حماس» لا تقف خلف الصواريخ، وإن من وراءها «الجهاد» بإيعاز مباشر من إيران، مشيرة إلى أن «حماس» مُصرّة على عودة الهدوء، خشية أن تشنّ إسرائيل عملية واسعة تكون أول من يتضرر منها، وفق موقع «كان» العبري.

الأخبار، بيروت، 2019/8/27

٢٩. عون: نتقدم بالشكوى لكن الردّ حقنا

أعلن الرئيس ميشال عون أن للبنان الحق في الرد على العدوان الإسرائيلي، موقراً التغطية الكاملة لإعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قرار الرد على العدو. وأكد عون «حق لبنان في الدفاع عن نفسه ضد الاعتداءات الإسرائيلية بكل الوسائل». وقال خلال استقباله الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، إن ما قام به العدو «بمثابة إعلان حرب يتيح لنا اللجوء إلى حقنا في الدفاع عن سيادتنا واستقلالنا وسلامة أراضيها». وفي إطار الموقف اللبناني الموحد، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال لقائه كوبيتش، «حق لبنان في الدفاع عن أرضه ومنع انتهاك سيادته عبر جيشه وشعبه ومقاومته»، ورفضه «أي محاولة لخرق القرار الـ1701». وسأل بري ضيفه عما «إذا كنا سنسمع من الأمم المتحدة موقفاً واحداً يدين الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة».

من جهته، قال الحريري إن «الحكومة تريد تجنب انزلاق الوضع إلى تصعيد خطير». وأعلن أنه أبلغ سفراء مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن أن لبنان سينتقد بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن جراء خرق إسرائيل للقرار 1701.

الأخبار، بيروت، 2019/8/27

٣٠. "حزب الله": الضاحية تعرضت لهجوم من مسيرتين مفخختين

أكد بيان أصدرته المقاومة الإسلامية ليل أمس أنه «بعد قيام الخبراء المختصين في المقاومة الإسلامية بتفكيك الطائرة المسيرة الأولى التي سقطت في الضاحية الجنوبية تبين أنها تحتوي على عبوة مغلقة ومعزولة بطريقة فنية شديدة الإحكام، وأن المواد المتفجرة الموجودة بداخلها هي من نوع C4 وزنة العبوة تبلغ 5.5 كيلوغرامات». وأضاف البيان انه «بناءً على هذه المعطيات الجديدة التي توفرت بعد تفكيك الطائرة وتحليل محتوياتها فإننا نؤكد أن هدف الطائرة المسيرة الأولى لم يكن الاستطلاع وإنما كانت تهدف إلى تنفيذ عملية تفجير تماماً كما حصل مع الطائرة المسيرة الثانية. وبالتالي فإننا نؤكد أن الضاحية تعرضت ليل السبت - الأحد الماضي لهجوم من طائرتين مسيرتين مفخختين، تعطلت الأولى فيما انفجرت الثانية».

الأخبار، بيروت، 2019/8/27

٣١. تشاوش أوغلو: الأعيب "إسرائيل" القذرة بدأت مجدداً قبيل الانتخابات

أنقرة: قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، إن الأعيب القذرة التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية قبيل كل استحقاق انتخابي، بدأت مجدداً. مؤكداً أن تركيا ستواصل مساعدة الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة. وقد جاء ذلك، رداً على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي "يسرائيل كاتس"، الذي قال إنه أمر بإعداد حزمة من الإجراءات لوقف الأنشطة التركية في القدس الشرقية.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/8/26

٣٢. الاتحاد البرلماني العربي يدين العدوان الإسرائيلي على جنوب بيروت

عمان- بترا: دان رئيس الاتحاد البرلماني العربي، عاطف الطراونة، العدوان الإسرائيلي الذي استهدف جنوب العاصمة اللبنانية بيروت صباح أول من أمس، بطائرتي استطلاع، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين الأبرياء.

وطالب، في بيان صادر عن الاتحاد البرلماني العربي أمس، المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لوضع حد نهائي للانتهاكات الإسرائيلية وتهديداتها الدائمة لسيادة لبنان الشقيقة. وأشاد الطراونة بصمود الجيش والشعب اللبناني في وجه الاعتداءات والخروقات الإسرائيلية المتكررة، مؤكداً حق لبنان باستعادة سيادته على جميع أراضيه المحتلة عبر الوسائل المتاحة وفق القرارات الدولية ذات الصلة، محذراً من مغبة تأجيج التوتر في المنطقة. وأعرب عن وقوف الاتحاد البرلماني العربي ودعمه المطلق لدولة لبنان، من أجل ترسيخ وحدتها الوطنية، وحشد كل الطاقات الممكنة لمواجهة الطغيان الإسرائيلي.

الغد، عمان، 2019/8/27

٣٣. وزير خارجية البحرين يعدّ ضرب "إسرائيل" لإيران وأذرعها دفاع عن النفس

المنامة: اعتبر وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد، في تغريدة له، أن توجيه ضربات إسرائيلية لإيران وأذرعها، "دفاعاً عن النفس". جاء ذلك، على خلفية شن "إسرائيل" غارة، على ما وصفها بـ"أهداف إيرانية" في سوريا.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/8/26

٣٤. تنديد عراقي رسمي بضربات جوية إسرائيلية على مواقع لجماعة الحشد الشعبي

بغداد: ندد الرئيس العراقي، برهم صالح، ورئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بالضربات الجوية التي استهدفت قواعد ومستودعات للأسلحة تابعة لجماعة الحشد الشعبي العراقية، قرب الحدود السورية، في ضربة ألفت الجماعة مسؤوليتها على "إسرائيل".

الدستور، عمان، 2019/8/27

٣٥. "معاريف": "إسرائيل" متورطة في الصراع اليمني الداخلي خدمة للسعودية

صالح النعامي: كشف معلق الشؤون الأمنية في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية ران إيدليست، عن أنّ "إسرائيل" تتدخل في الحرب الدائرة في اليمن، بين الحوثيين والقوى اليمنية الأخرى، بحجة الدفاع عن مصالحها في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مشدداً على أنّ "الحقيقة تتمثل في أنّ التدخل الإسرائيلي في الساحة اليمنية جاء بهدف مساعدة السعودية في ضرب الإيرانيين وتصفية الحوثيين.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/25

٣٦. ترامب لا يستبعد إعلان خطته للسلام قبل انتخابات الكنيست الإسرائيلي

وكالات: قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه لا يستبعد الإعلان عن خطة سلام بين الفلسطينيين و"إسرائيل" قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 17 أيلول/ سبتمبر المقبل. وذكر في اجتماع بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش قمة مجموعة السبع في فرنسا، أن "إسرائيل" سترغب في إبرام اتفاق سلام تماما مثل الفلسطينيين الذين يرغبون في عودة التمويل الأمريكي، وذلك بعد أن أوقفت واشنطن جزءا كبيرا من تمويلها للسلطة الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/8/26

٣٧. نائب الرئيس الأمريكي: ندعم حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها

واشنطن: أعرب نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، عن دعم بلاده لحق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها من "التهديدات الوشيكة"، في إشارة إلى الهجمات التي تشنها "إسرائيل" في دول بالمنطقة.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/8/26

٣٨. وكالة الأونروا تعاني عجزاً مالياً يتجاوز الـ 150 مليون دولار أمريكي

غزة: أعلنت وكالة "أونروا"، أن العجز المالي لديها يتجاوز 150 مليون دولار أمريكي. وقال المتحدث باسم الوكالة سامي مشعشع إن ميزانيتها تبلغ بليون و 200 مليون دولار، لافتاً إلى الهجمة الشرسة عليها سواء من الإدارة الأمريكية وتجميد بعض الدول الأموال المرصودة والتبرعات للوكالة حتى يتم الانتهاء من التحقيق الجاري في قضايا داخلية تتعلق بها أثر عليها. وذكر أنه "يتم العمل على توسيع رقعة الدول المتبرعة والدخول في شركات متعددة السنوات مع عدد من الدول والصناديق، مشيراً إلى أن الوكالة نجحت في جلب دعم من 17 دولة لعدة سنوات".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/26

٣٩. الاتحاد الأوروبي يُقدّم 20 مليون يورو للأسر الفقيرة بالضفة الغربية وقطاع غزة

الضفة المحتلة: قدّم الاتحاد الأوروبي مساهمة بقيمة 20 مليون يورو إلى السلطة الفلسطينية لدفع المُخصّصات الاجتماعية للأسر الفقيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوضح الاتحاد في بيان له، أن هذه هي الدفعة الثانية هذا العام، وستغطي المساهمة المخصصات الاجتماعية المقدمة لحوالي 71530 عائلة، يعيش منها 77% في قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/26

٤٠. انتخابات "إسرائيلية" .. وانتفاضة محتملة

د. فايز رشيد

من يرصد الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، يخرج باستنتاج يؤكد تزايد عمليات المقاومة في مناطق كثيرة في الضفة الغربية المحتلة وعلى حدود غزة؛ إذ لا يكاد يمر يوم دون قيام عملية ضد الجنود والمستوطنين الصهاينة، خاصة خلال شهر يوليو/تموز الماضي، وشهر أغسطس/آب الحالي.

وعلى الجانب الآخر، يشغل الاحتلال بانتخاباته المقبلة في سبتمبر/أيلول، أحزاب وتحالفات جديدة تظهر يومياً، وقد جرى توقيع اتفاقية «فائض أصوات» بين حزب ليبرمان «إسرائيل بيتنا» وتحالف «أزرق - أبيض» بزعامة بيني جانتس، وربما ينضم إليهما «الحزب الديمقراطي» الجديد بزعامة إيهود باراك، الأمر الذي يقطع الطريق نهائياً على ننتياهو في تشكيل الحكومة القادمة. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن ننتياهو قوله: «هذا بكل أسف ما حدث، لكنه اليوم أصبح رسمياً، ليبرمان يقوم بنقل أصوات اليمين إلى «اليسار»، لقد قال بالفعل إنه سيوصي بجانتس رئيساً للحكومة.

بدوره، قال رئيس القائمة العربية المشتركة أيمن عودة في تصريح لصحيفة «يديعوت أحرونوت»: «لدي استعداد للانضمام إلى ائتلاف حكومي يشكله رئيس حزب «أزرق أبيض» بيني جانتس. حتى الصحيفة رأت في أقواله «مفاجأة»، متناسية أنه دوماً ردد مثل هذه الأفكار. ولئن ربط عودة كلامه هذه المرة بمجموعة شروط، فإن احتمال انضمام قائمته إلى حكومة برئاسة جانتس ضعيفة، خاصة أن من يريد التحالف معهم قالوا بصراحة إنهم «لن يقيموا تحالفاً مع العرب».

تصريحات عودة أثارت انتقاد كثيرين من أعضاء قائمته، وربما تؤثر في التصويت للقائمة في الوسط العربي، وبخاصة أنها تأتي هذه المرة في ظل ركود انتخابي يُظهر حجم ملل فلسطينيي الـ 48 من مجمل التجارب الانتخابية «الإسرائيلية».

وأيضاً مع نشر نتائج استطلاعات رأي ترجح انخفاض عدد المقاعد العربية ونسبة التصويت لها. لذلك، قد يُنظر إلى كلام عودة من قبل البعض، كبالون اختبار من جهة، وكمحاولة لإعادة انتخابات «الكنيست» إلى مركز اهتمامات الفلسطينيين ونقاشاتهم من جهة ثانية. في الواقع أنه يسيء التقدير إن عنى ذلك.

بشكل عام تدعو أجندة الحزب الشيوعي «الإسرائيلي» الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بصراحة، إلى «التعايش» بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، وتحقيق السلام على أساس دولتين لشعبين، والسلام بين الدول العربية و«إسرائيل»، فضلاً عن قضايا أخرى، مثل تحقيق الرفاه الاجتماعي. لذلك، ما قاله عودة هو الدعوة الطبيعية للحزب الذي نشأ فيه، وموقفه امتداد للموقف السوفياتي، لكن المشكلة ليست في أمنيات رئيس القائمة التي لا تتحقق فحسب، بل في أن من يدعو إلى التحالف معهم يرفضونه بصراحة. والشروط التي طرحها لانضمام قائمته إلى ائتلاف حكومي يُشكله «أزرق أبيض» والتي شملت: «إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية وتحسين مكانة المواطنين العرب وإلغاء قانون القومية وتوسيع مسطحات البلدات العربية وإقامة أول مدينة عربية... إلخ»، يستحيل على أي رئيس حكومة قبول تحقيقها. بل حتى إسحاق رابين، الذي وقّع بنفسه على «اتفاق أوسلو»، كان سيعارض تلك الطروحات التي تناقض جوهر المشروع الصهيوني برمته.

من ناحية ثانية، قدرت مصادر أمنية «إسرائيلية»، أن تشهد الضفة الغربية المحتلة موجة جديدة مما تسميه ب«العنف» قبل الانتخابات، وبخاصة أن السلطة الفلسطينية تغرق في أزمة اقتصادية، وتتصاعد بوادر ما أسمته ب«اضطرابات في الميدان» في ظل دعوات من الفصائل الفلسطينية، لتنفيذ مزيد من الهجمات بالضفة.

ووفقاً ل«هآرتس»، فإن التقديرات تأتي، من محاولات تسلل مسلحين من غزة، ما دفع أحزاباً يمينية و«يسارية» لتوجيه انتقادات لنتنياهو الذي قال إنه لن يتأثر رد فعله بالانتخابات، معتبرة تلك التصريحات غير مقنعة.

وقالت الصحيفة إن التحدي الأمني الكبير لنتنياهو في المستقبل القريب، قد يكون تصاعد موجة الهجمات في الساحة الفلسطينية الثانية «الضفة الغربية». مشيرة إلى أنه في حال اندلعت هذه الموجة، فإنها نتيجة مباشرة لسياسات نتنياهو المتشابكة، خاصة أنه سبب في الأزمة الاقتصادية الحادة للسلطة بسبب الاقتطاعات المالية من عوائد الضرائب. وبحسب الصحيفة، فإن علامات الانتفاضة في الميدان تزداد، وفي الأسابيع الأخيرة حدثت زيادة كبيرة في الهجمات على الأرض.

وترى الصحيفة أن جزءاً من ارتفاع محاولات الهجمات هو الخطاب الفلسطيني بسبب الأحداث التي جرت في المسجد الأقصى، إلى جانب الدعم الأمريكي المستمر لنتنياهو، والذي يعتبر خطوة ضمنية وصريحة من الإدارة الأمريكية لدعم خطوات ضم الضفة الغربية ل«إسرائيل».

وكرر التقييم الأمني في السنوات الخمس الأخيرة، بأن هناك فرصة معقولة لحدوث اندلاع موجة جديدة من الهجمات في الضفة الغربية أكثر من أي جبهة أخرى؛ حيث اعتبر أن نجاح الهجمات

الأخيرة يشجع على هجمات مماثلة، كذلك التي وقعت بين عامي 2014 و2015، خاصة في ظل الأحداث المرتبطة بالأقصى.

الخليج، الشارقة، 2019/8/27

٤١. حرب أمريكا وإسرائيل تستهدف المنطقة كلها... كيف ترد المقاومة؟

عصام نعمان

بات الأمر قاطعاً في وضوحه: أمريكا و«إسرائيل» تواجهان المقاومة بأطرافها جميعاً على مستوى منطقة غرب آسيا برمتها، من شواطئ فلسطين ولبنان وسوريا، إلى أعالي جبال أفغانستان. المواجهة متواصلة ومتصاعدة وتتخذ أشكالاً شتى وتستخدم فيها أسلحة متعددة. في المقابل، يقوم محور المقاومة بأطرافه جميعاً، متحدّين ومنفردين، بمواجهة الهجوم الصهيوني المتعدد الأشكال والساحات، ويعتمد طرائق ووسائل متعددة ومتزايدة الفعالية في كل المواقع والجبهات.

واقعات شتى تؤكد المواجهة القائمة والمتصاعدة بين أمريكا و«إسرائيل» من جهة ومحور المقاومة من جهة أخرى، أبرزها ثلاث:

أولاًها، مسارعة «إسرائيل» إلى الإعلان عن مشاركتها في القوة العسكرية البحرية، التي تقوم أمريكا بتنظيمها بدعوى حماية الملاحة التجارية عبر مضيق هرمز. مشاركة «إسرائيل» ستركز، بحسب زعمها، على الأمور الاستخباراتية. على أن ذلك لا يعني عدم مشاركتها بقطع حربية من أسطولها العامل في البحر الأحمر وعلى مقربة من مضيق باب المندب.

ثانيها، قيام «إسرائيل»، بالتنسيق مع قيادة القوات الأمريكية المتموضعة في العراق، بضرب مقر قيادة «الحشد الشعبي» العراقي، ومخازن أسلحته إلى الشمال من بغداد. الهجوم نُفذ بواسطة أربع طائرات مسيّرة. تقول صحيفة «نيويورك تايمز» إن عملية القصف جرت ضمن الأراضي العراقية ما يوحي بوجود ثلاثة احتمالات:

أن تكون الطائرات المسيّرة انطلقت من داخل مواقع للقوات الأمريكية المتمركزة في العراق. أن يكون القصف نُفذ بواسطة صواريخ انطلقت من داخل مواقع للقوات الأمريكية في العراق. أن تكون عملية القصف تمت بواسطة طائرات مسيّرة انطلقت من داخل «إسرائيل»، كما ترجّح مصادر عسكرية عراقية.

أيّاً ما كان منطلق عملية القصف والوسيلة المستخدمة فيها، فإنها ما كانت لتحصل من دون علم أمريكا وموافقتها، لأن قوات أمريكية تتموضع في العراق، وفي مواقع غير بعيدة عن مقر قيادة «الحشد الشعبي» ومخازن أسلحته، ولأن القوات الأمريكية تقوم بمراقبة وحماية محيطها البري كما

نطاقها الجوي، ولا يعقل تالياً أن تكون «إسرائيل» قد نفذت هجمتها من دون علم القيادة العسكرية الأمريكية في العراق أو من دون مشاركتها.

ثالثتها، أن نتيا هو أدلى بتصريح لصحيفة روسية كشف فيه بلا مواربة أن «إسرائيل» تعتبر إيران ممعنة في مدّ تنظيمات المقاومة بالسلح، لاستخدامه ضدها، وأنها لن تتوانى تالياً عن التصدي لها في كل المواقع المستخدمة في هذا السبيل.

إلى ذلك، تبدو أمريكا جادة في تطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران وحلفائها ولاسيما سوريا. فهي لم تكتفِ بحمل بريطانيا على احتجاز ناقلة نفط لها في مضيق جبل طارق، بل لمحت، بتعابير مختلفة، بلسان كلِّ من ترامب وبومبيو وبولتن بأنها عازمة على تصعيد العقوبات، وموحيةً باحتمال منع إيران من تصدير نفطها عبر مضيق هرمز. ولا يستبعد بعض المراقبين أن تُقدم أمريكا على عرقلة مرور ناقلات النفط الإيرانية عبر المضيق، في إطار الحرب التجارية التي تشنها على الصين. إيران تدرك بالتأكيد أبعاد الحصار الأمريكي المضروب عليها. لذا أكدت، فور إعلان واشنطن عن بناء قوة بحرية لحراسة الملاحة التجارية عبر مضيق هرمز، أن منع نفطها من المرور عبر المضيق المذكور، أو سواه لا يعني أن نفط غيرها من الدول المنتجة سيكون بمنأى من إجراءات مضادة.

الواقع أن أمريكا لا تكتفي بمحاصرة إيران اقتصادياً، بل تتشدد في هذا المجال أيضاً مع حلفاء إيران. فهي تسعى منذ أشهر إلى تعزيز قدرات الدول والتنظيمات المتصارعة مع سوريا سياسياً وميدانياً، وقد عاودت تزويد التنظيمات الإرهابية المتبقية في أقصى شمال شرقي البلاد وفي غربها (إدلب) بالسلح والعتاد، كما عززت قواتها الخاصة في منطقة التنف الواقعة على مقربة من معبر البوكمال بين سوريا والعراق. أما «إسرائيل» فقد سارعت إلى إطلاق صواريخها وطائراتها المسيرة لضرب منطقة دمشق، كما المركز الإعلامي لحزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية.

أكثر من ذلك، يبدو أن واشنطن تبنت وجهة نظر تل أبيب، بأن قوى المقاومة في العراق المعادية لهما بدأت تتجه إلى ربط البلاد بمحور المقاومة، وبالتالي التعاون مع إيران لدعم قوى المقاومة اللبنانية (حزب الله) والفلسطينية (حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي) بالسلح في كفاهما المتصاعد ضد «إسرائيل».

في هذا الإطار نسب مدير مكتب مكافحة الإرهاب في معهد الشرق الأوسط تشارلز ليستر إلى مصدر في الاستخبارات الإسرائيلية، أن إيران بدأت نشر أنظمة صاروخية وصواريخ باليستية متطورة في الأراضي العراقية، بعضها يُركّز هناك بصفة دائمة، والبعض الآخر يُرسل براً إلى سوريا ولبنان.

ربما لهذا السبب دعا بومبيو رئيس حكومة لبنان سعد الحريري إلى اضطلاع الجيش اللبناني بدور أفعال في إغلاق معابر «التهريب» بين سوريا ولبنان.

إذا صحّت هذه المعلومات فمعنى ذلك أن «إسرائيل» هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن الضربات التي استهدفت مراكز «الحشد الشعبي»، وأنها جادة في تصعيد الحرب على إيران مداورةً في العراق ومباشرةً على أطراف محور المقاومة في سوريا ولبنان وقطاع غزة. ربما تأسيساً على هذه القناة اتهم نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» ابو مهدي المهندس واشنطن بأنها «أدخلت أربع طائرات مسيرة اسرائيلية لاستهداف مقار عسكرية عراقية».

الواقع أن كلاً من واشنطن وتل أبيب ادرك المخاطر المستجدة على وجودهما العسكري، ونفوذهما السياسي في المنطقة، خصوصاً بعدما أعلنت طهران نجاحها في تصنيع منظومة جديدة للدفاع الجوي باسم «باور- 300» قالت إن قدرتها الاستطلاعية تصل إلى 300 كيلومتر، وقدرتها على إسقاط طائرات وصواريخ معادية تصل إلى 200 كيلومتر. كما وضعت القيادتان العسكريتان في كلا الدولتين في الاعتبار، إعلان مصدر قيادي في الحرس الثوري الإيراني أن طهران قادرة ليس فقط على مراقبة وإحباط أي تحركات معادية في محيط مضيق هرمز، بل قادرة أيضاً على الفعل في البحر الأحمر ومحيط مضيق باب المندب.

كل هذه الواجهات والتهديدات والاحتمالات تشي بحقائق ساطعة مفادها، أن ثمة «حرباً ناعمة»، تتخللها أحياناً كثيرة فصول ساخنة، تجري في دول وساحات غرب آسيا، وان أمريكا و«إسرائيل» تقومان بتصعيدها على مستوى المنطقة برمتها، وأن اطراف محور المقاومة تواجه هذه التحديات بفعالية على مستوى المنطقة أيضاً بثتى الطرائق والوسائل.

سينجم بلا شك عن هذه الحرب الناعمة (والساخنة أحياناً) تحولات متفاوتة الأبعاد. لكن، وسط هذه المعمعة، لن تستقر المنطقة على حال قبل انقضاء الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية في سبتمبر/أيلول المقبل، والانتخابات الأمريكية الرئاسية للولاية الثانية في خريف العام المقبل.

هل من ترجيح مغاير؟

القدس العربي، لندن، 2019/8/27

٤٢ . المخيمات: لماذا الآن؟ وماذا بعد؟

حسين قاسم

لماذا الآن؟ يتساءل الكثيرون عند تناول موضوع تحرك المخيمات دفاعاً عن حقهم في العمل، والصحيح أن نسأل: لماذا ليس أمس؟ والأصح: لماذا ليس قبل أمس؟

افتقدنا حيوية المخيمات لعقود خلت، ولم تكن المشكلة في أهلها. حجم الأعباء التي وضعتها المرجعيتان اللبنانية والفلسطينية على كاهل سكانها هائلٌ وبمقدوره هدّ جبال، لكن «جمل المحامل» قد صمدَ كما بدا. أخيراً تمَّ ما كنا ننتظره منذ عقود. تحرُّكٌ جماهيري يثير الإعجاب، فكلّ التحية لأهلنا في المخيمات، وخاصة الشباب منهم، الذين هبوا دفاعاً عن حقوقهم المنتهكة على مدى عشرات السنين، من قبل عدة جهات: أولها، إسرائيل لأنها سبب نشوء مشكلته واستمرارها وتفاقمها؛ ثانيها، المجتمع الدولي لأنه أعطى «الشرعية» للمشروع الصهيوني ودعم تنفيذه، ولأنه لم يبذل أيّ جهد لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وخاصة ما يتعلّق بحق عودة اللاجئين؛ ثالثها، المرجعيات الفلسطينية المفلسة سياسياً، وغير المبالية بالشأن المعيشي لأهلنا، والتي بانتت تنظر إلى المخيمات كخزان بشري جاهز للاستثمار في أجنداث فتوية بعيدة كلّ البعد عن المصلحة الفلسطينية العامة؛ ورابعها، الدولة اللبنانية التي تحرمنا لأكثر من 70 سنة من عدة حقوق أساسية لا يمكن بدونها العيش بكرامة. إذن، ما قام به الوزير كميل أبو سليمان لم يكن سوى شرارة أشعلت ناراً في هشيم وضع المخيمات. ما عاد الأمر يُطاق؛ حرمانٌ من أبسط الحقوق، واتّهامٌ بالإرهاب مع أن المخيمات ليست مصدره وإنما ضحية له؛ وحصار دائم لها، وعبثٌ لبناني رسمي وحزبي بشؤونها. إلى متى سيظلّ الأمر كذلك؟ إلى متى تبقى لقمة العيش والكرامة أسيرة لقرار وزير أو حكومة أو حتى دولة؟ فالعيش بكرامة من الحقوق العابرة في كل الأنظمة والدول والحدود ومن غير المقبول منع إنسانٍ من كسب قوت يومه.

من ناحية أخرى، ضاق أهل المخيمات ذرعاً بـ «المرجعيات الفلسطينية» الطفيلية، وغير المعنية بأحوالهم ومعيشتهم، والتي تبذل كلّ ما في وسعها لإبقائهم مسلوبي القرار والفعالية لمدّ أجل سيطرتها عليهم. صار خروج المخيمات على وصايتها غير الشرعية أمراً محتوماً ينتظر الظرف المناسب. جاء قرار الوزير ربحاً قوياً نفّض الرماد عن جمر المخيمات ونادى بالفلسطينيين: قُمْ وتولّ أمرك. ما حكّ جلدك مثل ظفرك. هذا أوانك والكلمة لك.

التشوّهات التي أحدثتها المرجعيات الفلسطينية ليست سهلة الإصلاح

مشككاً بهذا التحرك، أعرب وزير العمل عن استغرابه من أن يكون التحرك ضد إجراءاته أقوى بأضعاف من الاعتراض على «صفقة القرن». أين الغرابة في ذلك يا معالي الوزير؟ أظن أنك تعرف حق المعرفة، أن الجماهير لا تتحرّك بهذه العفوية إلّا إذا شعرت بخطرٍ مباشرٍ يدهمها. أما عندما تكون الأخطار مؤجلة التحقّق فإن ردّ فعلها، عادة ما يكون، ضعيفاً ولا يقوى إلا بدفعٍ من أحزاب ومرجعيات قادرة على ذلك. ثمّ، إذا كان اللبناني جورج زريق، المتمتّع بكامل حقوقه (قانونياً وليس عملياً!) يُفدّم على حرق نفسه لأنه لم يستطع دفع قسط تعليم أطفاله، فإن ما قام به الفلسطيني يبدو

طبيعياً مئة في المئة. فالشعور العام لدى الفلسطينيين في لبنان، ومنذ عشرات السنين، أنهم صاروا كالأيتام على مائدة لثام السلطة اللبنانية والمرجعيات الفلسطينية، وأنه لا بدّ من قلب الطاولة. أن أوان ذلك، لكن النجاح في هذه المهمة لا يتحقّق إلا بعملٍ منظمّ ومبرمج هدفه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وبوصلته فلسطين. كيف يمكن إنجاز ذلك؟ سؤالٌ محوريّ تصعبُ الإجابة عليه، لكنني على يقين أن شبابنا المنخرط في هذا الحراك قد اكتسب من الخبرة ما يؤهله أن يتلمّس الطريق السليم ولو عن طريق التجربة والخطأ. لا يوجد حلّ جاهز، فالتشوّهات التي أحدثتها المرجعيات الفلسطينية ليست سهلة الإصلاح، والوضع اللبناني معقد ومأزوم، لكنّ الحلّ ممكنٌ إذا أحسنّا إدارة التحرك. لذا ألقت نظر المعنيين إلى التالي:

• نجاح التحرك بأن يتحوّل إلى مسارٍ نضاليّ طويل النّفَس يصبّ في المصلحتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية. ويتطلب الأمر متابعة جهود تشكيل الإطار الناظم لهذا التحرك، بعيداً عن هيمنة المرجعيات الفلسطينية القائمة؛ ومن الحكمة أن يكون هذا الإطار جامعاً لكل الفئات الشعبية في كل المخيمات وخارجها، ومستفيداً من جميع الكفاءات المتوفرة، وإيجاد شكل مناسب لقيادة جماعية درءاً لمخاطر التفرد بالقرار والأهواء الشخصية. لضمان استقلالية التحرك لا بد من الاعتماد على التمويل الشعبي لتغطية المصاريف عند الضرورة.

• العالم لا يحترم الضعفاء ولا يكثر لهم.... وحقنا وعدالة قضيتنا أكبر مصدرٍ لقوتنا. بالنسبة إلى اللاجئين يمثل التمسك بحق العودة والنضال من أجله مصدراً رئيساً لقوة المطالبة بحق العيش الكريم في البلد المضيف، وبدون ذلك سيتم التعامل معنا باستهتار. لنتذكر أن تفريط «أوسلو» بحق العودة قد أدّى إلى تضييق جميع الدول العربية الخناق على اللاجئين الفلسطينيين العاملين لديها.

• تشتت جهود اللاجئين في اتجاهات متعددة إضعافاً للتحرك وحرفاً للأنظار عن القضية الجوهرية. من هذا المنطلق، يمكن اعتبار طرح موضوع اللجوء (تتم الهجرة بناءً على المهنة والاختصاصات التي يحتاج لها البلد) إلى بلدٍ ثانٍ غير مناسبٍ من حيث التوقيت والشكل، مع التأكيد أن السعي وراء العيش الكريم وفرص أفضل حقّ فردي لا جدال فيه.

أن أوان خروج المخيمات من القمقم، والاستعداد لخوض نضالٍ متعدد الأبعاد وطويل الأمد، وهذا لا يتم إلا بتنظيم عالي المستوى، واعٍ وعقلاني وهادف ومُبرمج.

الأخبار، بيروت، 2019/8/26

٤٣ . سوريا والعراق ولبنان... ساحة صدام بين إسرائيل وإيران

عاموس هرتيل

سلسلة الأحداث التي جرت في منطقة الشرق الأوسط في الـ 24 ساعة الأخيرة تعكس تصعيداً كبيراً في الصراع الإسرائيلي ضد إيران. المواجهة بين الدولتين التي يجري معظمها بصورة سرية، تمتد الآن حسب التقارير على مساحة ثلاث دول أخرى: سوريا ولبنان والعراق.

خلال يوم واحد، نسبت إلى إسرائيل 3 هجمات في هذه الدول الثلاث، ضد أهداف متماهية مع إيران، وتم الإبلاغ عن قتلى في سوريا والعراق. ولأن السكرتير العام لحزب الله، حسن نصر الله، يهدد بشكل صريح بالانتقام لقتل مقاتلين من حزبه في الهجوم على سوريا، فإن الاستعداد العالي والاستثنائي في الجانب الإسرائيلي يتوقع أن يستمر فترة ما.

قال الجيش الإسرائيلي، منتصف ليل السبت، إنه نجح في إحباط خطة لإيران كان يمكن أن تشمل إطلاق طائرات مسيرة هجومية على أهداف عسكرية ومواقع للبنى التحتية في شمال البلاد. المحاولة الأولى لقوة "القدس" في حرس الثورة الإيراني جرى إحباطها، الخميس، عندما اقترب الإيرانيون ومقاتلون من مليشيات شيعية إلى حدود إسرائيل في هضبة الجولان. الجيش لا يعطي تفاصيل حول كيفية إحباط العملية، رغم أنه نشر صوراً ظهر فيها النشطاء قرب الحدود.

ولكن الإيرانيين واصلوا التخطيط للعمل، فقد هاجم سلاح الجو مبنى في قرية عقربة في جنوب شرق دمشق، التي كانت ستتطلق منها هجمات الطائرات المسيرة، بعد بضع ساعات على ذلك.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه تم قصف مبنى استخدمه رجال "قوة القدس" ومقاتلون من المليشيات تخزن فيه الطائرات والعبوات الناسفة، التي نقلت مسبقاً من إيران إلى مطار دمشق. رئيس الأركان، افيف كوخافي، اتهم قائد قوة القدس، الجنرال قاسم سليمان، بأنه وقف من وراء تمويل العملية وتخطيطها.

أعطت إسرائيل وبصورة استثنائية تفاصيل كثيرة نسبياً عن الهجوم، وقد أصدر المتحدث بلسان الجيش ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بيانات حول ذلك، وقالوا إن نتنياهو مكث في مكتبه ليلاً في "بئر" سلاح الجو مع رئيس الأركان كوخافي. انحرفت إسرائيل في بياناتها عن سياسة الغموض التي اتبعتها بخصوص معظم الأحداث في سوريا في السنوات الأخيرة، وتبرير ذلك قد يكون أن الحديث يدور عن عملية إحباط استباقية قبل لحظة من الهجوم الإيراني. وقد تكون هنا اعتبارات انتخابية.

بعد أقل من ثلاث ساعات، ثمة أمر مهم حدث في بيروت. وقال نصر الله في خطاب له إن سكان الضاحية، الحي الشيعي في جنوب بيروت، شاهدوا طائرات إسرائيلية مسيرة تطلق على ارتفاع منخفض فوق شوارع الضاحية. إحدى هذه الطائرات أسقطها شباب بعد رميها بالحجارة. وثمة طائرة

مسيرة أخرى، كانت تحمل عبوة ناسفة، أصابت مكتباً كان يستخدمه حزب الله في مبنى آخر من الحي، أوقعت أضراراً بسيطة. إذا كانت إسرائيل تقف حقاً من وراء الهجوم فليس من الواضح تماماً ما الذي أرادت أن تحققه، عدا عن إرسال رسالة تحذير لحزب الله. الضرر الذي وثق في الصور من الضاحية لا يبرر هذا الهجوم الاستثنائي. قد تكون هناك اعتبارات أخرى غير ظاهرة لنا في هذه المرحلة.

الحادثة الثالثة حدثت أمس بعد الظهر، قرب معبر الحدود في منطقة أبو كمال بين العراق وسوريا. حسب التقارير، طائرة مسيرة هاجمت قافلة كان فيها قادة مليشيا شيعية على الجانب العراقي من الحدود، وفي العراق جرى الإبلاغ عن تسعة قتلى من بينهم قائد محلي رفيع المستوى نسبياً.

رد شديد وفوري

قبل هذا التقرير، أمس في الظهر، تجول رئيس الحكومة ورئيس الأركان في هضبة الجولان وأجريا تقديراً للوضع مع كبار ضباط الجيش في قيادة الفرقة القطرية، وقال ننتيا هو أثناء الزيارة إن الهجوم الذي أحبط من سوريا كان "مبادرة إيرانية بقيادة إيران، وإرسالية من إيران". وأضاف بأن إسرائيل لن تتحمل الهجمات عليها وأن كل دولة تسمح باستخدام أراضيها للهجمات ضد إسرائيل ستتحمل النتائج، "من جاء لقتلك فبكر في قتله".

أما نصر الله فرد على هذه الأقوال بخطاب مطول وهجومي ألقاه في بيروت. نفى ادعاء إسرائيل بأن هجوم سلاح الجو في سوريا كان موجهاً ضد رجال حرس الثورة الإيراني، وقال إن المبنى الذي جرى قصفه استخدمه مقاتلو حزب الله. واتهم حسن نصر الله إسرائيل بخرق "قواعد اللعب" بين الطرفين، وهدد برد شديد وفوري من الأراضي اللبنانية، كما يبدو. "أقول للجنود الإسرائيليين الموجودين على الحدود.. عليكم الخوف من ردنا، بدءاً من الليل".

جهاز الأمن ينظر بجدية لتهديد حزب الله، وازدادت استعدادات بطاريات القبة الحديدية ورفع مستوى التأهب بدرجة كبيرة في المواقع الشمالية، تحديداً المواقع المتقدمة على الحدود مع لبنان وسوريا. في السابق، بعد تهديدات مشابهة، رد حزب الله بعمليات موضعية ضد الجيش الإسرائيلي.. فقد تم وضع كمين للصواريخ المضادة للطائرات التي قتل فيها ضابط وجندي على سفوح جبل دوف، رداً على الهجوم الذي نسب إلى إسرائيل في هضبة الجولان في 2015 الذي قتلت فيه شخصية كبيرة من حزب الله، جهاد مغنية، وجنرال إيراني. حاولت إيران من ناحيتها عدة مرات، في نيسان وأيار 2018 وكانون الثاني 2019، الرد بقصف صواريخ من الأراضي السورية على هجمات إسرائيلية ضد قواعدها في سوريا. عمليات القصف تم إحباطها من خلال هجمات وقائية لسلاح الجو.

سابقاً، اعتبر حزب الله هجمات إسرائيل الجوية على الأراضي اللبنانية خطأً أحمر، في الوقت الذي ضبط نفسه بشأن عشرات الهجمات التي نسبت إلى إسرائيل ضد قوافل السلاح التي تم تهريبها والتي كانت ستنقل إلى حزب الله عبر الأراضي السورية. وعندما كشفت إسرائيل قبل سنة مصانع لتحسين دقة السلاح التي أقامها حزب الله في بيروت، فضلت إسرائيل القيام بذلك من خلال خطاب علني لنتنياهو في الأمم المتحدة وليس من خلال القصف.

تحليل دقيق

عملية إيران التي جرى إحباطها خطط لها كما يبدو كانتقام على الهجوم الذي نسب إلى إسرائيل في العراق في 19 تموز ضد مخازن سلاح لمليشيات شيعية مدعومة من إيران. اعتبرت طهران ذلك محاولة لإسرائيل من أجل توسيع ساحة الصراع. وتحفظت الولايات المتحدة أيضاً من الهجوم بسبب الخوف من التشويش على علاقتها مع الحكومة العراقية. واهتمت بتسريب معلومات في نهاية الأسبوع الماضي وتوجيه انتقاد لإسرائيل في صحيفة "نيويورك تايمز".

الخميس الماضي، وبصورة شاذة جداً عن سياسة أمن المعلومات، رمزت طهران بشأن الرد المتوقع. محلل مقرب من حرس الثورة الإيراني كتب في الصحيفة الإيرانية "كيهان" بأن عمليات إسرائيل في العراق وسوريا سيأتي الرد عليها بشكل مفاجئ مثل إطلاق طائرات مسيرة نحو أهداف أمنية حساسة وموانئ ومنشآت نووية في إسرائيل. الخطة التي تم إحباطها -حسب الجيش الإسرائيلي- كانت تشبه العملية التي هدد بها المحلل قبل حدوثها.

القصف المتكرر لأهداف إيرانية في سوريا يبرهن على الأفضلية التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي عندما تجري المواجهة مع حرس الثورة قرب الحدود مع إسرائيل. أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تغطي ما يحدث في سوريا، وسلاح الجو ينجح في ضرب الإيرانيين وإحباط خططهم، وبدون صعوبات خاصة حتى الآن.

ولكن هذا لا يعني أن إيران تنازلت عن طموحاتها في سوريا. فبعد الهجمات المتكررة، السنة الماضية، أجرى الإيرانيون تغييرات في انتشارهم واستعدادهم (مثل نقل بؤرة النشاط من مطار دمشق إلى قاعدة "تي 4" قرب حمص الأكثر بعداً عن إسرائيل)، ولم يتنازلوا عن عمليات التمركز العسكري في سوريا ولم يوقفوا تهريب السلاح لحزب الله.

كل ذلك يحدث في الوقت الذي يسود فيه التوتر ساحة الولايات المتحدة وإيران في الخليج الفارسي، والأزمة حول الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي. إدارة ترامب أوضحت في السابق بأنها غير معنية بالحرب مع إيران. ولكن الاحتكاك بين الطرفين مستمر، ويمكنهم للإيرانيين الاستمرار في مهاجمة أهداف مرتبطة بصناعة النفط في السعودية والإمارات، كما يفعلون ضد إسرائيل من سوريا.

أمس، هبط فجأة وزير الخارجية الإيراني ظريف في باريس، التي يعقد فيها زعماء الدول السبع العظمى "جي 7". هذه الخطوة يمكن أن تكون محاولة للدفع قدماً باستئناف المحادثات مع الأمريكيين بوساطة أوروبية. الرئيس الأمريكي وبصورة، غير معهودة بالنسبة له، أجاب "لا يوجد رد"، عندما سئل عن ذلك.

ثقوب أخرى في البطاقات.

الهجوم الذي حدث ضد أهداف في سوريا، وما حدث في لبنان، يظهر الانتقاد الذي وجه للحكومة بذريعة انعدام الروح الهجومية ضد حماس في القطاع. ومثلما في قضية كشف وتدمير الأنفاق التي حفرها حزب الله في لبنان في كانون الأول الماضي، يتبين أن هناك اعتبارات أخرى تقف خلف سياسة ضبط النفس في القطاع لا يتم كشفها للجمهور في الوقت الحقيقي لحدوثها.

التوتر في منطقة الشمال يزداد كلما اقترب موعد إجراء الانتخابات، قبل يوم الانتخابات نفسه في 17 أيلول. رئيس الحكومة يستعد للانتخابات، وثمة تزايد في العمليات القاتلة في الضفة الغربية واحتكاك متزايد مع حماس في القطاع قد يؤدي إلى مواجهة قتالية أخرى هناك. ولكن في الشمال، خلافاً للقطاع، يشعر نتياهو في هذه الأثناء بارتياح من الناحية السياسية: يظهر كمن يسيطر على الوضع ويدير استخدام القوة بحذر نسبي. وهناك مواطنون إسرائيليون غير مهتدين بشكل مباشر ولم يصابوا. لذلك، سيحاول نتياهو استثمار النشاط العسكري في سوريا انتخابياً، في الوقت الذي يحاول فيه أن يقلص بقدر الإمكان الحديث عن وضع سكان غلاف غزة.

بخصوص الشمال، لا يوجد لدى خصوم نتياهو كثير مما يمكن قوله باستثناء إظهار الدعم القسري بقدر ما لسياسة الحكومة وخطوات الجيش الإسرائيلي. مع ذلك يطرح سؤال: ألم يكن القرار (كما أبلغ عنه)، بتوسيع الهجمات الإسرائيلية على العراق، يكتفه مخاطرة مبالغ فيها، وإن لم يكن هذا هو القشة التي قصمت ظهر البعير الإيراني، وجر محاولة الرد في منتهى يوم السبت؟

عندما بدأت إسرائيل هجماتها الجوية على سوريا أثناء الحرب الأهلية قبل بضع سنوات، ناقشت القيادة العليا في جهاز الأمن مسألة متى سينفذ صبر الرئيس السوري بشار الأسد ويقرر الرد على الهجمات. الأسد ضبط نفسه فترة طويلة، لكن في 2017 بدأت القوات السورية بالرد بنيران المضادات للطائرات ضد الطائرات الإسرائيلية. جرى هذا عندما استجمع النظام ثقة متجددة بالنفس بعد أن أعاد إلى سيطرته تدريجياً (بمساعدة روسيا وإيران) معظم أراضي الدولة.

التشبيه الذي استخدمته إسرائيل في حينه كان يتعلق بعدد ثقوب البطاقة: متى سيجري ثقبها بما يكفي من الثقوب، أي الهجمات، من أجل نفاد صبر الأسد. حسب ما نشر في الأسابيع الأخيرة،

انتقلت إسرائيل إلى طريقة التنقيب الحر الشهري، وربما لن يكون هذا مقبولاً إيرانياً. لذلك، سيكون لهذا الأمر ثمن معين، حتى لو لم يصل بالضرورة إلى حرب شاملة بين الطرفين.

هآرتس، 2019/8/26

القدس العربي، لندن، 2019/8/27

٤٤ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2019/8/25